

اجتماعات لجنة شئون عمل المرأة العربية واجتماع الخبراء

حول

دور مؤسسات المجتمع المدني  
في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة العربية

(( عمان , 10 - 12 يوليو / تموز 2007 ))

التقرير الختامي والتوصيات

أولاً : عملاً بالنظام الأساسي للجنة شؤون عمل المرأة العربية، وجه معالي السيد المدير العام لمنظمة العمل العربية الدعوة لعقد اجتماعات الدورة السادسة للجنة، خلال الفترة من 10-12 يوليو/تموز 2007، بعمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية.

## ثانياً : شارك في أعمال الاجتماعات :

### ممثلو الحكومات

-الأستاذة / سناء الزياني

مستشار وزارة الشؤون الخارجية بالمملكة المغربية

ممثلة للدكتورة /نزهة الشقروني الأمينة العامة للجنة

-الأستاذة / فوزية شهاب

مدير مكتب وزير العمل / مملكة البحرين

### ممثلو منظمات أصحاب الأعمال

-الأستاذة / أريج نصر

ممثلة جمعية الصناعيين اللبنانيين

الأمينة العامة للجنة شؤون عمل المرأة العربية

-سعادة الأستاذة / وجدان التلهوني الساكت

رئيسة ملتقى سيدات الأعمال والمهن الأردني

-الأستاذة / أفنان راشد الزياني

رئيس لجنة سيدات الأعمال بغرفة تجارة وصناعة البحرين

-الأستاذة/ ربيعة كامل يوسف

ممثلة اتحاد الصناعات المصرية

### ممثلو منظمات العمال

-الأستاذة / تسلم بنت المختار

رئيس لجنة المرأة العاملة باتحاد العمال الموريتانيين

-الأستاذة / مها احمد المطوع

ممثلة الاتحاد العام لعمال الكويت

-الأستاذة / نفيسة العلمي

مثلة الاتحاد المغربي للشغل

### العضوات من اختيار/ معالي المدير العام

-الأستاذة / مريم لوكريز نصيرة

مديرة الدراسات بوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي/الجزائر

-الأستاذة / شيخة يوسف الجفيري

أمين سر لجنة شئون المرأة بالمجلس الأعلى لشئون الأسرة بدولة قطر

-الدكتورة / كوثر فاضل غريب

الخبير بوزارة العمل والشئون الاجتماعية بجمهورية العراق

-الدكتورة / منى سعيد الحديدي

عميد الأكاديمية الدولية لعلوم الأعلام

مقرره لجنة شئون عمل المرأة العربية

### المنسقة الإدارية للجنة والمختارة من قبل جلالة الملكة رانيا العبد الله

-سعادة الأستاذة / نهى المعايطه

رئيسة مركز المرأة الريادي

### ثالثا: الجلسة الافتتاحية:

عقدت الجلسة الافتتاحية في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق 10 يوليو/تموز 2007 تحت شعار "دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة"، وأستهلت أعمالها بكلمة معالي الدكتورة نزهة الشقر وني الأمينة العامة للجنة شئون عمل المرأة العربية والتي ألقته نيابة عنها الأستاذة/سناء الزباني المستشارة بوزارة الخارجية حيث أشادت سيادتها بالاختيار الموفق لموضوع الاجتماعات مؤكدة على أن مفهوم التنمية الجديد يركز على توظيف الأبعاد بين القطاعات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني في إطار تشاركي، منوهة

بالدور الطلائعي الذي تلعبه العديد من المنظمات والجمعيات النسائية وغيرها في البلاد العربية من اجل إدماج المرأة في العملية التنموية الاقتصادية.

تلى ذلك كلمة معالي الأستاذ / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية والتي أكد خلالها على أن تحقيق التنمية البشرية هي هدف سامي لن يتحقق إلا بالمساواة بين الرجل والمرأة في التعليم والعمل، فالمرأة هي نصف المجتمع و احتياطه الضخم من قوة العمل، و على أننا لن نصل إلى مجتمع الإنتاج المنشود إلا إذا تحققت المشاركة المتوازنة بين الرجل والمرأة في كافة مجالات الحياة، داعياً إلى تحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمرأة في النظام الرسمي العربي ومنظمات المجتمع المدني من أحزاب سياسية ونقابات مهنية و عمالية وتعاونيات وبلديات وأنشطة اقتصادية. لافتاً النظر إلى التطور الحادث في القوانين في أغلب الدول العربية لتعطي للمرأة حقها في الترشيح والانتخاب و تسلم المراكز القيادية في السلطتين التنفيذية والقضائية. معتبراً أن العادات والتقاليد تعتبر السبب الرئيسي في إعاقة تقدم المرأة العربية التي وصلت إلى أعلى مناصب الحكم والسياسة في أكبر الدول الإسلامية مثل اندونيسيا والباكستان مؤكداً براءة الدين من أي اتهام له بإعاقة مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومبيناً أن نسبة مشاركة المرأة في العمل مازالت دون 30% داعياً إلى تفعيل الجهود الوطنية والقومية للتخلص من البطالة والعمل على خلق فرص عمل تستقطب الباحثين عن العمل.

اختتمت الجلسة الافتتاحية أعمالها بكلمة راعي الأحتفال معالي الوزير باسم خليل السالم، وزير العمل بالمملكة الأردنية الهاشمية و التي رحب فيها بالسيدات عضوات لجنة شئون عمل المرأة العربية و السيدات والسادة الحضور المشاركين في أعمال الندوة، حيث أكد معاليه على ضرورة العمل لإحداث التغييرات المطلوبة للتغلب على العوائق التي تواجه تمكين المرأة وتعزيز دورها وانخراطها في سوق العمل .

مضيفاً أن المرأة أثبتت أنها ذاتها هي وسيلة التغيير الأبرز والأكبر القادرة على إزالة العوائق أمامها وإحداث التغيير . وأشار إلى أن وزارة العمل تولي قضية تمكين المرأة وتعزيز دورها في الحياة العامة اهتماماً بالغاً من خلال برامجها ومشاريعها المختلفة والتي تهتم بمراقبة تطبيق أحكام قانون العمل الأردني من خلال مفتشات العمل . ولفت إلى أن الوزارة تعنى بتمكين المرأة ودراسة ومتابعة القوانين التي تعالج قضايا المرأة

العاملة ومعالجة جوانب القصور فيها بما يحقق التوازن المـ طلب في العلاقة الإنتاجية على أرضية زيادة مساهمة وإنتاجية المرأة في سوق العمل.  
رابعاً: سير أعمال الاجتماعات:

باشرت اللجنة اجتماعاتها في تمام الساعة الحادية عشرة بحضور معالي المدير العام /أحمد لقمان و رئاسة السيدة أريج نصر الأمينة العامة المساعدة للجنة شئون عمل المرأة العربية عن فريق أصحاب الأعمال، وفق جدول الأعمال المقرر و ذلك على النحو التالي:

■ **البند الأول:** متابعة تنفيذ توصيات الاجتماع السابق للجنة شئون عمل المرأة العربية.

■ **البند الثاني:** تقرير نشاط منظمة العمل العربية في مجال شئون عمل المرأة العربية.

■ **البند الثالث:** التعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة.

■ **البند الرابع:** تطوير آليات عمل لجنة شئون عمل المرأة العربية وتفعيل دورها.

وبعد مناقشات مستفيضة للوثائق المعروضة على اللجنة بشأن تلك البنود توصلت السيدات العضوات لإقرار التوصيات التالية:

### توصية رقم (1)

بشأن : متابعة تنفيذ توصيات الاجتماع السابق للجنة شئون عمل المرأة العربية :

1- أخذ العلم بالإجراءات التي قامت بها منظمة العمل العربية لتنفيذ التوصيات الصادرة عن اجتماع لجنة شئون عمل المرأة العربية في اجتماعها الأخير، عمان 17 /5/ 2006.

2- الترحيب بقرار مؤتمر العمل العربي بشأن التأكيد على التعاون والتنسيق بين لجنة شئون عمل المرأة العربية ومنظمة المرأة العربية في شتى المجالات ذات الاهتمام المشترك، مع الطلاب إلى منظمة العمل العربية مواصلة الجهود

المبذولة في سبيل إنشاء المرصد العربي للمرأة العربية المهاجرة بالتعاون مع منظمة المرأة العربية , وكافة الجهات المعنية الأخرى ذات العلاقة .

3- التأكيد على أهمية مساهمة السيدات عضوات لجنة شئون عمل المرأة العربية في التقرير الدوري للجنة، وطلب موافاة مكتب العمل العربي بمساهماتهم في مشروع التقرير، بتقرير تفصيلي مزود بالإحصاءات اللازمة حول تمكين المرأة كشريك أساسي في صنع القرار ببلدانهم الموقرة في موعد أقصاه 2007/8/15 حتى يتسنى لإدارة الحماية الاجتماعية لانتهاه من إعداد التقرير في الموعد المناسب قبل اجتماعات الدورة القادمة لمؤتمر العمل العربي.

4- التأكيد على أهمية أن تقوم السيدات عضوات لجنة شئون عمل المرأة العربية بالتباحث مع الجهات التي يمثلنها في سبيل دراسة إمكانية التعاون الفني والمادي لتنفيذ أحد الأنشطة الواردة في وثيقة البند الثالث في بلدانهم الموقرة.

## توصية رقم (2)

**بشأن : تقرير نشاط منظمة العمل العربية في مجال شئون عمل المرأة العربية :**

1- أخذ العلم بما ورد في تقرير منظمة العمل العربية حول نشاط المنظمة في مجال شئون عمل المرأة العربية .

2- في إطار التأكيد علي ضرورة دعم علاقات التعاون والتنسيق مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، توصي اللجنة بالآتي :

\* دعوة السيدات عضوات لجنة شئون عمل المرأة العربية ، بموافاة إدارة الحماية الاجتماعية / منظمة العمل العربية ، بكافة القوانين الوطنية والقرارات الوزارية واللوائح النافذة في بلدانهم والمتعلقة بالأحكام المنظمة لتشغيل النساء وذلك في موعد أقصاه 1 سبتمبر / أيلول 2007 ، وذلك على البريد الإلكتروني للمنظمة [alo@alolabor.org](mailto:alo@alolabor.org) .

\* دعوة منظمة العمل العربية لإصدار نشرة تشريعية ، تتضمن كافة الأحكام

والقوانين المنظمة لعمل المرأة العربية وموافاة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية / قسم المرأة بنسخة منها وتعميمها على أطراف الإنتاج الثلاثة بالدول العربية .

### توصية رقم (3)

**بشأن: التعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة :**

1 - توجيه الشكر إلى منظمة العمل العربية على ما قامت به من جهود في سبيل التنسيق والتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، و التأكيد على أهمية مواصلة هذه الجهود في سبيل رصد الميزانية المناسبة و اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ مشروع محو الأمية القانونية ودعم الحقوق الإنسانية للمرأة العامل -ة، تحت شعار، "لا للعنف و التمييز داخل أمكن العمل .....نعم للمشاركة " .

### توصية رقم (4)

**بشأن : تطوير آليات عمل لجنة شئون عمل المرأة العربية وتفعيل دورها:**

1. دعم آليات الأتصال والتفاعل بين السيدات عضوات لجنة شئون عمل المرأة العربية ومنظمة العمل العربية من خلال:

- أ- الطلب من منظمة العمل العربية استحداث دليل الكتروني يشمل جميع البيانات الأساسية ومجالات الاهتمام وعناوين الأتصال للسيدات عضوات اللجنة وذلك بهدف تسهيل عملية الأتصال والتنسيق بين عضوات اللجنة والسكرتارية الفنية لها.
- ب- توجيه الشكر لمعالي السيد / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية على مبادرته الكريمة بتوجيه الدعوة لبعض عضوات لجنة شئون عمل المرأة العربية لتمثيل المنظمة في بعض الفعاليات القومية والدولية، والتأكيد على أهمية مواصلة مشاركة العضوات في هذه اللقاءات، بما يحقق التعريف بلجنة شئون عمل المرأة العربية

وأهدافها وإنجازاتها على المستوى القومي والدولي، إضافة إلى تحقيق الاستفادة من الإطلاع على الخبرات الدولية المتاحة في هذه اللقاءات.

## 2. دعم أنشطة لجنة شئون عمل المرأة العربية في خطة منظمة العمل العربية:

أ- الطلب من منظمة العمل العربية رصد المخصصات اللازمة لاجتماعات اللجنة والأمانة العامة مرتين سنوياً عملاً بنظامها الأساسي على أن يكون موعد عقد هذه الاجتماعات مواكباً لموعد انعقاد مؤتمر العمل العربي.

ب- تكليف السيدات عضوات لجنة شئون عمل المرأة العربية بموافاة السكرتارية الفنية للجنة بمقترحاتهن حول الأنشطة المرغوب تضمينها في خطة عمل منظمة العمل العربية، ليدتم تنفيذها لصالح اللجنة خلال عامي 2009/2010 وذلك في موعد أقصاه 2007/8/15.

## 3. تطوير أسلوب ومنهجية عمل اللجنة:

أ- تكليف السيدات عضوات لجنة شئون عمل المرأة العربية بموافاة مكتب العمل العربي بنسخة الكترونية من الدراسات والتقارير المتاحة والمتوفرة لديهن والتي تدخل في إطار اهتمامات وأنشطة اللجنة ليتم نشرها في مجلة العمل العربية وعلى موقع المنظمة والمؤسسات التابعة لها على شبكة المعلومات الدولية.

ب- تكليف السيدات عضوات اللجنة بتزويد السكرتارية الفنية للجنة شئون عمل المرأة العربية بالإستراتيجيات والخطط الوطنية التي تصدر على المستوى العربي والمتعلقة بقضية النهوض بأوضاع المرأة العربية وإدراج بند دائم على جدول أعمال اللجنة لمناقشة هذه الإستراتيجيات والاستفادة منها.

ت- تكليف السكرتارية الفنية للجنة بإعداد تقرير تجميعي لأهم التوصيات التي صدرت عن الفعاليات التي عقدتها المنظمة لصالح المرأة العربية وتزويد السيدات عضوات اللجنة بنسخة من هذا التقرير والطلب من



المدير العام عرضه على الهيئات الدستورية للمنظمة للعمل على تنفيذها وفق الإمكانيات المتاحة.

#### 4. تحديد أولويات عمل لجنة شئون عمل المرأة العربية خلال الفترة المقبلة:

أ- إعداد قاعدة بيانات حول المرأة العربية في مجال العمل وذلك من خلال:

§ تكليف السكرتارية الفنية للجنة شئون عمل المرأة العربية، بتحديث استمارة الاستقصاء الصادرة عن لجنة شئون عمل المرأة العربية عام 2002 حول واقع عمل المرأة العربية وإعادة إرسالها إلى أطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي وإعداد تقرير تحليلي لما سيرد إليها من ردود على هذا الاستبيان.

§ تكليف السيدات عضوات اللجنة بمتابعة الاتصال والتنسيق مع الآليات الوطنية المعنية بقضايا المرأة في بلدانهن (المجالس العليا - اللجان الوطنية) بهدف التعريف بأنشطة وإنجازات اللجنة والحصول على البيانات والمعلومات والإحصائيات المتاحة لديهن حول المرأة العربية في مجال العمل وتزويد السكرتارية الفنية للجنة بها ، كرافد أساسي لتغذية قاعدة البيانات المزمع تكوينها في منظمة العمل العربية.

ب- التأكيد على أهمية أن تعمل اللجنة على الاستفادة من دور الإقليم العربي في تمكين المرأة اقتصاديا من خلال نشر ثقافة عدم التمييز وتأكيد المسؤولية المشتركة لجميع أبناء المجتمع لتحقيق التنمية الشاملة.

ت- التأكيد على أهمية أن تولي لجنة شئون عمل المرأة العربية في إطار عملها عناية خاصة لأوضاع المرأة العاملة العربية في البلدان التي تعاني ظروف الاحترق والتلال والنزاعات المسلحة في فلسطين / العراق /السودان / الصومال.

ث- ضرورة أن تتبنى اللجنة مشروع لإعداد دراسة استطلاعية حول ظروف وبرامج التدريب المهني المتاحة للمرأة العربية خاصة في قطاعات العمل الحديثة والتي تتفق مع متغيرات العصر ومناخ المنافسة

إضافة إلى الصناعات الريفية والتقليدية التي تمثل تراثا لمجتمعاتنا العربية.

ج- العمل على تكوين رأي عام على المستوى العربي يعترف و يدعم دور المرأة ويطالب الحكومات العربية والمنظمات الأهلية بالعمل على بذل المزيد من الجهود وتوفير الخدمات المساعدة للنساء العاملات لتمكينهن من المشاركة بفاعلية فى النشاط الاقتصادي.

## 5. تفعيل علاقات التعاون بين اللجنة والمنظمات القومية والدولية المعنية بقضايا المرأة :

أ- دعوة معالي الأمينة العامة للجنة شؤون عمل المرأة العربية والأمينات المساعدات للجنة ، لفتح قنوات الاتصال والتنسيق مع الهيئات والمنظمات العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك بعمل اللجنة لبحث سبل وآفاق التعاون الممكنة بين اللجنة وهـ ذه المؤسسات بما يخدم مسيرة المرأة وأهداف اللجنة ، مع التأكيد على ضرورة موافاة السكرتارية الفنية للجنة بنتائج هذه الاتصالات لإحاطة السيدات عضوات اللجنة علماً بها وتسجيلها ضمن إنجازات اللجنة.

ب- اللب إلى منظمة العمل العربية توجيه الدعوة إلى المنظمات العربية والدولية المعنية بقضايا المرأة العاملة العربية وعلى وجه الخصوص منظمة المرأة العربية /منظمة العمل الدولية /الأسكوا / اليونيفيم /صندوق الأمم المتحدة للسكان / مركز البحوث والدراسات العربية / الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة المرأة) وغيرهما من المنظمات للمشاركة فى اجتماعات اللجنة بصفة مراقب وتوقيع بروتوكولات التعاون معها لما فيه مصلحة المرأة العربية.

ت- إدراج بند دائم على جدول أعمال اجتماعات اللجنة لعرض تقارير حول إنجازات هذه المنظمات في مجال النهوض بأوضاع المرأة .

**خامسا :** تشرفت اللجنة بقاء جلالة الملكة رانيا العبد الله ، بصفتها الرئيسة

الشرفية للجنة شؤون عمل المرأة العربية بحضور معالي وزير العمل والمدير العام

لمنظمة العمل العربية و عضواتلجنة شئون عمل المرأة العربية فى صباح اليوم الثاني،الأربعاء 2007/7/11، سبق هذا اللقاء اجتماع خاص ضم جلالة الملكة رانيا العبد الله ومعالي المدير العام ومعالي وزير العمل قام خلاله معالي المدير العام بعرض مشروع صندوق دعم تشغيلالمرأة الريفية مبينا أهدافه و سبل تمويله والغايات التي يسعى لتحقيقها والمستفيدين منه ، كما تم مناقشة مراحل إعداد وتنفيذ هذا المشروع ، على أن يتم لاحقا إعداد تصور متكامل ل كيفية إعداد وتنفيذالمشروع وموعد إطلاقه والجهات التي ستدعى لحضور هذا الإطلاق ،حيث أعربت جلالتهما عن استعدادها لتقديم كافة أشكال الدعم اللازمة لضمان تنفيذ هذا المشروع و توفير سبل النجاح له ، وفى اللقاء الموسع الذي ضم عضوات اللجنة استمعت العضوات لكلمة توجيهية سامية من جلالة الملكة أكدت فيها جلالتهما على دور اللجنة وأهمية اللقاء معها للاستفادة من الخبرات وتعزيز إنجازات المرأة العربية ، مشيرة إلى أن استثمار الدول العربية في تعليم المرأة يسير بخطوات متقدمة ومنتزيدة إلا أن الاستفادة منه لازالت منخفضة وهذا ما تؤكد النسبة المتدنية لمشاركة المرأة في سوق العمل . وأكدت جلالتهما على ضرورة تكثيف الجهود لزيادة مشاركة المرأة فى سوق العمل وأن هذا يحتاج على مزيد من الوقت وتغيير المفاهيم الاجتماعية، وأن المرأة بحاجة إلى أمثلة ونماذج للنجاح لتعزيز مشاركتها إلى جانب أهمية إطلاق حملات إعلامية لزيادة وعى المجتمع بأهمية مشاركة المرأة وأهمية التنسيق والتعاون بين البلدان العربية فى مجال زيادة مشاركة المرأة فى سوق العمل، وعبرت جلالتهما عن سعادتهما بلقاء عضوات اللجنة هذا اللقاء الذى أخذ صفة الاستمرار والتواصل مؤكدة على أهمية دور اللجنة و ما تعقده من لقاءات تسهم فى تحقيق الاستفادة من الخبرات والمساهمة فى تعزيز إنجازات المرأة العربية. ثم تحدث معالي المدير العام مشيدا بالدور الذى تقوم به جلالة الملكة رانيا العبد الله على الصعيدين الوطني والقومي، والصورة المشرقة التي تقدمها جلالتهما عن الوطن العربي، وأشار للدور الكبير الذى تقوم به النساء العربيات الرائدات فى كافة المجالات. بعد ذلك عرضت الدكتورة منى الحديدي مقررة اللجنة أهم الأنشطة التي قامت بها اللجنة خلال الفترة الماضية وعقد العديد من المؤتمرات والندوات للتوعية

بدور المرأة وتعزيز مشاركتها في كافة المجالات في القطاعين العام والخاص وبصفتها عاملة أو سيدة أعمال.

## سادسا : عقد اجتماع الخبراء دول "دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة "

ارتأت منظمة العمل العربية ضرورة عقد اجتماع على مستوى الخبراء لمناقشة، دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة، نظرا لما يشهده للعالم العربي من متغيرات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي يؤثر بعضها سلبا على التمكين الاقتصادي للمرأة العربية، في وقت أضحي الاهتمام بتطوير مشاركتها في النشاط الاقتصادي هدفا رئيسيا لتحقيق التنمية المنشودة في أرجاء الوطن العربي هو ما واكب الطفرة التي شهدتها منظمات المجتمع المدني على المستوى العربي خلال الفترة الماضية والتي مثلت نقلة نوعية في وتيرة نشاطها و مجال عملها وتأثيرها حيث بدأ حراك المجتمع المدني ينحو منحاً جديداً يتسم بالحيوية و الشمول، خاصة فيما يتعلق بقضايا تمكين المرأة العربية والذي برز من خلال تبني العديد من هذه المؤسسات لمنظور النوع الاجتماعي والتنمية، فقد كان من الضروري عقد اجتماع للخبراء يستهدف ، التعرف على واقع التمكين الاقتصادي للمرأة العربية و اتجاهاته وآلياته وبحث المعوقات التي تحول دون تعظيم حجم مشاركتها في النشاط الاقتصادي. إضافة إلى التعرف على واقع مؤسسات المجتمع المدني في العالم العربي والتغيرات التي طرأت على دورها في ضوء العولمة وتطور الأنظمة السياسية والاقتصادية في العالم ، و محاولة اقتراح مجموعة من الإجراءات والآليات التي يجب تنفيذها للتغلب على الصعوبات التي تعيق مؤسسات المجتمع المدني وتساهم في تفعيل دورها في مجال تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة على المستوى العربي لتعظيم الاستفادة من الدور الإيجابي الذي يمكن أن تمارسه منظمات المجتمع المدني في هذا الإطار.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف، عقد اجتماع الخبراء على مدى يومين بمشاركة عدد من الخبراء و ممثلي أطراف النتائج الثلاثة، إضافة إلى السيدات عضوات اللجنة (مرفق قائمة المشاركين) حيث ترأست أعمال الاجتماعات، سعادة العين وجدان التلهوني الساكت، الرئيسة الإدارية لملتقى سيدات الأعمال والمهين

الأردني و عضوة لجنة شئون عمل المرأة العربية، وقد تفضلت خلال جلسة العمل الأولى الدكتورة / هالة الأيوبي، بعرض ورقة عمل حول "التمكين الاقتصادي للمرأة العربية... الواقع والطموح"، ثم تقدمت معالي الأستاذة / أسى خضر أمين اللجنة الوطنية لشئون المرأة الأردنية بورقة عمل حول "مؤسسات المجتمع المدني وقضية التمكين الاقتصادي للمرأة".

بدأت جلسة العمل الثانية في صباح يوم الخميس الموافق 2007/7/12، بورقة عمل الدكتورة أماني قنديل المدير التنفيذي للشبكة العربية للمنظمات الأهلية و التي استعرضت من خلالها الملامح الأساسية والعناصر الرئيسية الواجب توافرها في مشروع الخطة العربية المزمع صياغتها لتفعيل دور منظمات المجتمع المدني في دفع جهود التمكين الاقتصادي للمرأة العربية، ثم قام الأستاذ / خليل أبو خرمة مدير إدارة الحماية الاجتماعية بمنظمة العمل العربية، بتقديم ورقة عمل حول "دور منظمة العمل العربية في تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة العربية".

اختتمت جلسة العمل الثانية أعمالها بعرض موجز تقدمت به كل من :

-الأستاذة / مريم لوكريز نصيرة عضو الأمانة العامة للجنة ومديرة الدراسات بوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.

-الدكتورة /كوثر إبراهيم فاضل عضو اللجنة والخبير بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بجمهورية العراق.

حول " وضع المرأة في بلدانهم ومدى مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية و دور مؤسسات المجتمع المدني في هذا المجال.

وبعد مناقشات مستفيضة لأوراق العمل المقدمة توصل المشاركون لإقرار

البيان الختامي التالي :

1- التأكيد على أهمية إيجاد آليات لرفع وتكوين وعي مجتمعي بثقافة التمكين الاقتصادي للمرأة , عن طريق التعريف بماهية ومعنى التمكين الاقتصادي وآليات تحقيق هذا التمكين ومردوده الايجابي على أوضاع الأسر العربية بشكل خاص وعلى تنمية المجتمعات العربية بشكل عام .

2- ضرورة العمل على تحقيق شراكة حقيقية بين منظمات المجتمع المدني وأطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي يتم فيها التوافق حول مجموعة من الأهداف المشتركة وتوزيع الأدوار والمسؤوليات في إطار من الشفافية والمحاسبية والاستفادة من المزايا النسبية القادر على تقديمها كل طرف.

3. التأكيد على أهمية بذل المزيد من الجهود القائمة في إطار تعزيز القدرات المؤسسية لمنظمات المجتمع المدني في الدول العربية عن طريق صياغة برامج وسياسات تستهدف زيادة كفاءة وفعالية منظمات المجتمع المدني والعاملين فيها وقدراتهم على التخطيط الاستراتيجي وتعبئة الموارد البشرية والمادية لتمكينها من أداء مهمتها في دعم قضية التمكين الاقتصادي للمرأة العربية بفاعلية.

4- العمل على إيجاد الآليات المناسبة والاستفادة من التجارب الناجحة في مجال توفير الدعم والتمويل الذاتي والوطني لمنظمات المجتمع المدني في الدول العربية بشكل عام والمنظمات النسائية بشكل خاص لتمكينها من وضع أجندة عمل عربية خاصة بها غير مفروضة عليها من الخارج لمعالجة الإشكاليات التي تعوق تحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمرأة العربية.

5- التأكيد على أهمية التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني في البلدان العربية والمنظمات الوطنية والمنظمات القومية الفعالة في مختلف المجالات، وذلك بتنسيق إستراتيجيتها وتعزيز فاعليتها وخلق نوع من التراكم النوعي لأنشطتها المختلفة، وتكوين بنك معلومات فيما بينها، وتحريك آلياتها لتحقيق أهدافها في دعم حقوق المرأة العربية وعلى رأسها خدمة قضايا تمكين المرأة.

6- التأكيد على أهمية توفير قاعدة معلومات تفصيلية, بشأن الاحتياجات التمكينية للمرأة العربية في كل دولة على حد :-  
- تحدد شرائح النساء المستهدفة.  
- طبيعة الثقافة والقيم في كل مجتمع.  
- طبيعة النشاط الاقتصادي والنظام الاجتماعي للدولة.  
- قدرات وفرص التسويق المتاحة لكل دولة.  
حتى يتمكن صانعو السياسات وأصحاب القرار, من صياغة برامج تمكينية تتناسب آلياتها مع الاحتياجات الفعلية وفقا لظروف كل دولة .

7- التأكيد على أهمية العمل لخلق مناخ من الثقة والتفاعل الايجابي بين السلطات المختلفة في الدولة ومؤسسات المجتمع المدني مع ضرورة العمل على إيجاد الآليات المناسبة لإشراك مؤسسات المجتمع المدني في عملية صنع القرار, وتطوير مجالات التعاون بينها وبين مؤسسات الدولة على المستويين الوطني والقومي.

8- التأكيد على دور مؤسسات المجتمع المدني في التعاون والتنسيق مع باقي سلطات الدولة لوضع إستراتيجية وطنية لتمكين المرأة تنطلق من نتائج قياس مدى فاعلية السياسات والتوجهات الحكومية وغير الحكومية المتعلقة بالنهوض بوضع المرأة وتطوير الأطر السياسية والثقافية والقانونية وسد الاحتياجات وبناء ثقافة مجتمعية مشجعة لدور المرأة تستند لشراكة حقيقية تجمع بين قطاعات المجتمع المختلفة.

9- دعوة وسائل الإعلام بقطاعاتها المختلفة للعمل على دعم منظمات المجتمع المدني من خلال إعطاء الفضائيات التي تنفذها مساحة إعلامية مناسبة بهدف إثارة اهتمام الرأي العام بالقضايا التي تتبناها هذه المؤسسات وعلى الأخص دورها في النهوض بقضايا المرأة.

10- العمل على إشراك منظمات المجتمع المدني في بذورة وإعداد المشاريع والقوانين التي من شأنها أن تساهم في عملية تمكين المرأة بحكم دور المنظمات كشريك أساسي في عملية التنمية المستدامة وقدرتها على الوصول والتفاعل مع كافة شرائح المجتمع.

11- التأكيد على أهمية أن يكون للمنظمات الأهلية على المستوى العربي دورا فاعلا في سبيل :

- إبراز الخطاب الديني المستنير الذي يعلي من شأن المرأة ويؤكد على أهمية دورها في تحقيق التنمية المستدامة.

- نشر الوعي المجتمعي بأهمية الأدوار الاجتماعية الأخرى التي تؤديها المرأة وعلى رأسها الوظيفة الإيجابية، والتأكيد على أن هذه الوظائف تستهدف تنمية المجتمع ككل وليس لصالح المرأة الشخصي وعلى أهمية أن يتحمل المجتمع مسؤوليته تجاه تمكين المرأة من أداء هذه الوظائف.

12- التأكيد على أهمية إيجاد آلية مناسبة تتولى تقييم أداء منظمات المجتمع المدني الناشطة في كل بلد عربي على حدا، بهدف الوقوف على مناطق وأسباب النجاح والإخفاق وتحديد الإجراءات المطلوب اتخاذها لإنجاح مجهودات هذه المنظمات.